وخصه به من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين ومعرفته بأمور شرائعه
وقوانين دينه وسياسة عباده ومصالح أمته وما كان في الأمم قبله
ونصر الأنبياء والرسل والجبابرة والقرون الماضية من لدن آدم الى زمنه وحفيظ
شرائعهم وكتبهم ووعي سيرهم وسنن أنبيائهم وأيام الله فيهم وصفات
أعمالهم واختلاف آرائهم والمعرفة بمذاهبهم وأعمارهم وحكم حكمائهم وعلماء
كل أمة من الكهنة ومعارفة كل فرقة من الكتابيين بما في كتبهم وأعلامهم
بأسرار ما كتموا وعلومها وإخبارهم بما كتموا من ذلك وغيره الى الأمة
على لغات العرب وعرب العاربة وبرهانها وفصاحة بضروب فصاحاتها وأنحائها
كأنها مهاها وأمثالها وحكمها ومعانيها وأمثالها والتخصيص بجوامع كلمها
الى المعرفة بضروب الأمثال الصحيحة والحكم البينة لتقريب التفهيم للعامة
والتيسير للمتنكلين الى تصور فواعد الشرع الذي كانت تتضمن فيه والاختلاف
مع اشتمال شريعته على جوامع الحلال والحرام وكيف يشتمل
معضل لا ينكر منه ناجزة وعقل سليم شيئا من أمر جهة الخبر كما يدل
جاحد له وكافر من الجاهلية به إذا تصفح ما يرعوا إليه صوبه واستنفذه
دون طلب إقامة برهان عليه مما أحل لهم من الطيبات وحرم عليهم من
الخبائث وما به انفسهم وأغراضهم وأموالهم من المعاقبات والحدود عاجلا
والتعريف بالنار آجلا الى الراحة والعلى ضروب العلوم وفنون المعارف كالنحو
والعبارة والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك من العلم مما تقدم
منزل الله كلامه عليه السلام فيها قدوة وأصولا في علمهم كقوله صلى
الله عليه وسلم الرؤيا الأول عابر وهي على رجل طائر **وقوله** الرؤيا ثلاث
رؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان
إذا انفتاح الشمال لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب **وقوله** إذا كاد الزمان
وقد روي عنه في حديث أبي هريرة مرفوعا عليه السلام المعدة
حوض البدن والعروق اليها واردة وإذا كان منها صحيحة

وكونه موضوعا كلم عليه الفرض الذي فيه وقوله حتى ما تراوبهم به السعوط
والقدوح والحجامة والمشرط وحتى الحجامة يوم سبع عشرة وأخرى وعشرين و
الفوح الهنيء سبعة أشهر **وقوله** ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه الى
قوله فإن كان لا محالة فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس **وقوله** وقد
سبا عن سبأ رجل من العرب أمرأة أو أرض فقال رجل ولد عشرة نبات منهم ستة وتشاءم
إذا العرب بقوله **وكذلك** حواله في نسب قضاعة وغيره الكلام أخبر
العرب على شغلها بالنسب الى سؤاله عما اختلفوا فيه من ذلك **وقوله** خمسة
الله الحرم وبانيها ومزوجها ومانحها وغاصبها وراثة كاهلها وخمسة منها ومنهم ثمانيها
وذوقها **وقوله** ارأيت ما في فراشها كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
وقوله في الحوض زوايا السواء **وقوله** في حديث الزكوات إذا خمسة بعشر
فتلك مائة وخمسون على اليسار والف خمسمائة في اليسار **وقوله** نعم موضع
الحمل هذا **وقوله** ما بين المشرق والمغرب قبلة **وقوله** لعيينة وأقرع
أنا أبرم بما تحبان منكما **وقوله** لكاتبه ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملي
زاد أنه صلى الله عليه وسلم كان يكتب وما يكتبه أوتي علم كل شيء حتى فرد خاتم
بخمر فيه حروف الخيب وخمس تخوير هاكفوله ما تمنوا أبشر الله أنهم الرحيم رواه
ابن شهاب من حديث ابن عباس **وقوله** في الحديث الآخر الذي يروى عن معاوية
أنه كان يكتب بين يديه عليه السلام فقال ألبي الزوائد وحرف القلم وأقم الباء وفرق
السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم ومد الله ولم تصح الرواية
أنه عليه السلام كتب فلا يعد أن يزوج ولم منزلا ويمنع الكتاب والقراء **وأما**
علمه صلى الله عليه وسلم بلغات العرب وحفظه معاني أشعارها وما
فيه مشعور وقرينة تقضي على بعضه أول الكتاب **وكذلك** حفظه لكثير من لغات
الأمم كقوله في الحديث ستة ستة وسبع حسنة بالحبشية **وقوله** ويكثر
الضرج وسبع الفتاة بها **وقوله** في حديث أبي هريرة مرفوعا إن كنت مرضع في وضع البعض
بالعلامة الأخبار الأمم لا يعلم بعض ما يعلم وما يعرفه به وما يبغضه لأمر ما يريد الزهر

Copyright © King Saud University